الله تع حرم الله بدنه على النار وقال ابو هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من كانت له ثلاث بنات او اخوات فصبر على لأوائهن وضرائهن وسرائهن ادخله الله تع الجنة بفضل
رحمته اياهن فقال رجل وثنتان يا رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم وثنتان وقال رجل او واحدة
كذا ذكر في الاحياء **ويعاشر الاولاد بالرحمة واللطف** قال النبي صلى الله عليه وسلم خدمة العيال
تطفئ غضب الرب وتزيد الحسنات والدرجات ومهور الحور العين وقال صلى الله عليه وسلم من كان يخدمه
في البيت ولا يأنف كتب الله تعالى اسمه في ديوان الشهداء واتاه الله تعالى في كل يوم وليلة ثواب
الف شهيد وله بكل قدم حجة وعمرة واعطاه الله بكل عرق في جسده مدينة وقال صلى الله عليه وسلم
ما من رجل يعين امرأته في البيت الا اعطاه الله تع من الثواب ما اعطى ايوب وداود ويعقوب وعيسى
عليهم السلام وقال ابن المبارك لقومه في الغزو اتعلمون عملا افضل مما نحن فيه قالوا لا قال انا
اعلم رجل متعفف ذو عيلة قام من الليل فنظر الى صبيانه نياما متكشفين فسترهم وغطاهم
بثوبه فعمله افضل مما نحن فيه كذا في منبع الاداب والاحياء **ويقبلهم** مضارع قبل من التفعيل
عن شفقة اسم من الاشفاق ذكره الجوهري هي اشد الرحمة ولعلها تفسير لقوله من شفقة قال
في البستان روي عن عمر رضي الله عنه انه استعمل رجلا على بعض الاعمال فدخل الرجل على عمر
رضي الله عنه فرآه قد اخذ ولدا له وهو يقبله فقال الرجل ان لي اولادا فما قبلت واحدا منهم
فقال له عمر رضي الله عنه لا رحمة لك على الصغار ورحمتك على الكبار اقل رد علينا عهدنا
فعزله انتهى وقال النبي صلى الله عليه وسلم حب الاولاد ستر من النار وكرامتهم جواز على الصراط
والاكل معهم براءة من النار وقال صلى الله عليه وسلم اكثروا قبلة اولادكم فان لكم بكل قبلة درجة
في الجنة ذكره ابن سيد علي في شرحه ناقلا عن الاحياء وانا ما رأيته في الاحياء وقال الامام
في الاحياء رأى الاقرع بن حابس رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقبل ولده الحسن
رضي الله عنه فقال ان لي عشرة من الولد ما قبلت واحدا منهم فقال صلى الله عليه وسلم من لا يرحم
لا يرحم وقال صلى الله عليه وسلم ريح الولد من ريح الجنة وقال يزيد بن معاوية ارسل ابي الى الاحنف
بن قيس فلما صار اليه قال يا ابا الحسن ما تقول في الولد فقال يا امير المؤمنين ثمار قلوبنا
وعماد ظهورنا ❁ ونحن لهم ارض ذليلة ❁ وسماء ظليلة ❁ وبهم نصول على كل جليلة ❁ فان طلبوا
فاعطهم ❁ وان غضبوا فارضهم ❁ يمنحوك ودهم ❁ ويحبوك جهدهم ❁ فلا تكن عليهم ثقلا فيملوا
من حياتك ❁ ويحبوا وفاتك ❁ ويكرهوا قربك فلما خرج الاحنف من عنده بعث اليه بمائة الف
درهم ومائتي ثوب انتهى كلامه **ويهش** بفتح الهاء **بهم** اي بالاولاد قال في مختار الصحاح هش
الورق هبطه بعصاه ليتحات وبابه رد ومنه قوله تع واهش بها على غنمي والهشاشة بالفتح
الارتياح والخفة للمعروف وقد هش به يهش بالفتح هشاشة اذا خف اليه وارتاح له ورجل
هش بش وشيء هش وهشيش اي رخو لين انتهى اي يعاملهم باللين والانبساط لا بالعنف

والانقباض ولذلك قال المص **وباسطهم في الكلام واللعب المباح وكان النبي صلى الله**
عليه وسلم يدلع بالدال والعين المهملتين من باب فتح اي يخرج **لسانه من فمه المبارك للحسين**
بن علي رضي الله عنهما فاذا رأى الصبي اي الحسين رضي الله عنه **حمرة لسانه** الشريف **كان يهش**
اي ينبسط ويبشر وفي بعض النسخ **يهتز** اي يتحرك مائلا الى جنابه صلى الله عليه وسلم **ويعلمه**
اي الوالد ولده **حرفة صالحة** لائقة له من حرف الانبياء عليهم السلام كالخياطة ونحوها **فان**
الحرفة امان من الفقر وذلك سنة السلف بل هي سنة الانبياء عليهم السلام ولا يعلمه
حرفة كرهها النبي صلى الله عليه وسلم مثل الصياغة ونحوها وقد ذكر الصنائع المكروهة في
فصل طلب الحلال فليطلب ثمه **ويدعو لولده بالخير ففي الحديث دعاء الوالد لولده كدعاء**
النبي صلى الله عليه وسلم لامته في الاستجابة ودعاء الوالدة مثل دعاء الوالد بل اجابته
اسرع من دعاء الوالد فينبغي ان تدعو الوالدة لولدها بالخير قال النبي صلى الله عليه وسلم
دعاء الوالدة اسرع اجابة قيل يا رسول الله ولم ذلك قال هي ارحم من الاب ودعوة الرحيم لا تسقط
ذكره الامام **ولا يهتم** من الهم وهو يستعمل فيما يتوقع وقوعه كما ان الحزن يستعمل فيما وقع
اي لا يصير مغموما **لعرامة** بضم العين والراء المهملتين قال في الراغب العرام شراسة وصعوبة
في الخلق انتهى والشراسة سوء الخلق وفي المغرب وفي حديث عمر رضي الله عنه ان لنبيذ الزبيب
عراما اي حدة وشدة مستعار من عرام الصبي وهو شدته انتهى **فان ذلك العرام زيادة في**
عقله اي دليل على ازدياد عقله **عند كبره** لما روي عن عمرو بن معدي كرب رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم عرام الصبي في صغره زيادة في عقله في كبره ذكره في النوادر **وقد قيل**
فيه عرام الصبي اوان الصغر ❁ دليل على رشده في الكبر **ولا يدعو عليه** اي على ولده بالشر هذا تصريح
بما علم التزاما من قوله ويدعو له بالخير **فان ذلك الدعاء ربما يوافق الاجابة فيفسده** اي الولد
جاء رجل الى عبد الله بن المبارك فشكى اليه من بعض اولاده فقال هل دعوت الله عليه قال نعم قال
انت افسدته **ولا يقصد ولدا احد بسوء** بل لا يقصد بسوء **فان ضرر ذلك يرجع الى**
ولده ولو بعد حين قال مولانا في كتابه المثنوي ❁ اين جهان كوه است فعل ما ندا ❁
سوى ما آيد نداها را صدا **فقل قيل لما فعل بيوسف اخوته ما فعلوا صار اولادهم اسارى**
في يد فرعون ويقصد ان يكون صالحا **وقد ظهرت بركة الاب الصالح في ولده كما اشير اليه**
في قوله تع في سورة الكهف في قصة موسى مع الخضر عليهما السلام **وكان ابوهما صالحا**
ونحن نورد هذه القصة على سبيل الاختصار وهو ان موسى عليه السلام سأل ربه اي عبادك
احب اليك قال الذي يذكرني ولا ينساني قال فاي عبادك اقضى قال الذي يقضي بالحق
ولا يتبع الهوى قال واي عبادك اعلم قال الذي علم يبتغي الناس الى علمه عسى ان يصيب كلمة
تدله على هدى او ترده عن ردى فقال ان كان في عبادك من هو اعلم مني فادللني عليه قال اعلم

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1